الصهيوني المحدود، الذي مارسته الجمعية، فطالبوا بزيادة هذا النشاط، لكن ذلك لم يُجدِ نفعاً، فترك هؤلاء الجمعية، وانشأوا جمعية صهيونية جديدة، تدعى «شيمش» (الشمس)[٧].

وكان يترأس جمعية شيمش الصهيونية رؤوفين بارامون ويعقوب زلوف. وقد انضم الى الجمعية عدد آخر من الشبيبة اليهودية البغدادية، وأنشأ أعضاء الجمعية مكتبة صهيونية، بعد ان استوردوا الكتب العبرية من فلسطين، وأعاروا هذه الكتب لأعضاء الجمعية. يضاف الى ذلك ان الأعضاء درسوا اللغة العبرية، وأخذوا يؤهلون أنفسهم من أجل الهجرة الى فلسطين. وقد اختلف أعضاء جمعية شيمش عن التنظيمات الصهيونية الاخرى بأنهم «حاولوا تأهيل الاعضاء للعمل الزراعي»[٨].

ولم تستمر جمعيتا أحي عيفر وشيمش طويلاً؛ اذ أخذ نشاطهما بالتضاؤل، نتيجة ملاحقة الحكومة العراقية لتحركات أعضائهما، ممّا أدى الى وقف جميع نشاطاتهما، نهائياً، العام ١٩٣٦[٩]. ويؤيد ذلك ما قاله حاييم كوهين عن جمعية احي عيفر بأنه قد «اتضح لرجال أحي عيفر ان عين الحكومة الساهرة لن تمكنهم من ممارسة أي نشاط صهيوني (في العامين ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦)؛ لذلك، فانهم لم يجددوا نشاطهم». وقام أعضاء جمعية أحي عيفر بوضع الكتب التي لديهم في صناديق ودفنت في التراب، الى أن بدأت حركة الطلائع تعمل في العراق، في العام ١٩٤٢[١٠].

منظمة الشبيبة العبرية

في نهاية العام ١٩٢٩، تأسست، في بغداد، منظمة صهيونية سرية تدعى منظمة الشبيبة العبرية، وترأسها يوسف حدّاد وكورجي اسحق عبودي ونعيم عزرا ومئير حداد، وجميعهم من طلاب مدرسة شماش الثانوية[١١].

وقد ورد في النظام الأساسي لمنظمة الشبيبة العبرية، الموجود في ملفات الكيرن كاييمت، في القدس، ان كل شاب يهودي في بغداد، يتراوح عمره ما بين ١٠ و٢٠ عاماً، يُقبَل عضواً في هذه المنظمة، اذا دفع رسوم العضوية. وقد حدّد أعضاء المنظمة أهدافهم كما يلي: نشر الفكرة الصهيونية في أوساط الشبيبة اليهودية في بغداد، والعمل على زيادة مشاركتهم في عملية بعث «الوطن القومي الصهيوني»؛ ثم اصدار كرّاسات ونشرات أخرى، لنشر أنباء تقدم الشبيبة اليهودية البغدادية؛ وأخيراً ايجاد علاقات وروابط مع المنظمات والجمعيات الصهيونية الملائمة، من أجل العمل المتبادل[١٢]. وفي النظام الأساسي للمنظمة، جاء: «اذا كان يجري في عروقنا دم نقيّ، من الدم العبري، فعلينا، نحن الشبيبة العبرية ومعلميها، ان نعمل بكل قوانا، فنري العالم أجمع ان اليهودي يبقى يهودياً في كل مكان وزمان، وان الشبيبة العبرية البغدادية ليست غافية، وانما متيقظة، وعاملة بجد وحماس، بالرغم من كثرة المصاعب»[١٣].

أصدر أعضاء منظمة الشبيبة العبرية كرّاسات وكتباً مثل: كراس «هرتسل»، ومجموعات شعرية لبياليك واحاد هاعام[١٤]؛ وأصدروا جريدة تدعى «شيمش»؛ وأرسلت نسخ من هذه المنشورات، وجميعها باللغة العبرية، الى المكتبة الوطنية في القدس[١٥].

وفي العام ١٩٣٣، انضم يوسف حداد الى المدرسة الامريكية في بغداد، وأوقف نشاطه في منظمة الشبيبة العبرية. وعلى أثر ذلك، ضعفت المنظمة، وتضاءل نشاطها، حتى انها توقفت عن العمل، في العام ١٩٣٦[١٦].

جمعية الشبان الاسرائيليين

أسس بعض الشبان اليهود، في مدينة بغداد، جمعية صهيونية سرية اطلقوا عليها اسم